

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على إمام
المجاهدين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ومن
أهتدي بهديه إلى يوم الدين . أما بعد
فإن أبطال غزوتي نيويورك وواشنطن أضحوا منارات
مضيئة لأبناء الأمة وسط هذه الظلمات المدلهمه ترشد
الحائرين منهم إلى طريق إحقاق الحق وإبطال الباطل إلى
طريق العزة والكرامة إنه الجهاد في سبيل الله ضد
فرعون العصر امريكا وعملائها من حكام المنطقة الذين
أباحوا البلاد وفرطوا في ثروات العباد للصليبين بثمن بخس
دراهم معدودة .

وإن كثيرا من أمم الأرض وشعوبها تمنى لو أنها تشرفت
في المشاركة ولو برجل من أبناءها في ذاك اليوم العظيم
يوم إذلال الطاغية ليكون قدوة ونبراسا لأجيالها في طريق
الرفعة والاباء لزمان طويل ولكن الله تعالى إدخر هذا
الفضل العظيم كله يوم تحطيم الأصنام في أمريكا وتحطيم
هبل العصر إدخر ذلك كله لأولئك الرجال العظام اتباع نبينا
محمد عليه الصلاة والسلام .

فهؤلاء الأبطال تاج على رأس الأمة وهم شامة في وجهها
وأماطوا عنها الخنوع والهوان إنهم قدوة حية معاصرة
ترفعوا عن أثقال الأرض وأوحالها ليوقظوا العقول السادرة
ولينبهوا النفوس الخائفة الغافلة لكي تتحرك لتدافع عن
دينها وتذودا عن عرضها وأرضها.

فاتجهوا إلى التطبيق العملي والحلول الجذرية لنصرة
الدين ورموا عرض الحائط بالحلول الكفريه الظالمة حلول
الأمم المتحدة والبرلمانات الملحده وحلول الحكام الطغاة
الذين جعلوا من أنفسهم الهة تشرع من دون الله كما أنهم
لم يلتفتوا إلى الحلول العقيمة حلول المسوفين القاعدين
المتخلفين من الأعراب الذين شغلتهم أموالهم وأهلوه ثم
يزعمون أنهم منشغلون بالأعداد منذ عشرات السنين بينما
ميادين الإعداد وساحات الجهاد مفتوحة على مصراعها منذ
أكثر من عقدين من الزمان .

وشتان شتان بين من ينظر إلى ميادين الاعداد وساحات
الجهاد على انها مشقة وفراق للآباء والأبناء ومخاطرة
بالنفس والمال فيقعد له الشيطان في طريق الجهاد
فيقعه عن نصره الدين . وبين من ينظر إلى ساحات
الجهاد على أنها سوق الجنة مفتحة الأبواب يخشى أن تأخر
ساعة أن تغلق دونه ويخشى أن يكون ممن كرهه الله
إنبعثه كما قال الله تعالى (ولو أرادوا الخروج لأعدوا له
عدةً ولكن كره الله إنبعثهم فثبطهم وقيل اقعدوا مع
القاعدين) كما يخشون إن عصوا الله تعالى بالعود عن
الجهاد بطاعتهم المخلفين من الأعراب أن يحال بينهم وبين
قلوبهم التي بين أضلعهم ويخسروا خسرانا مبينا كما قال
الله تعالى (يا أيها الذين ءامنوا استجبوا لله وللرسول إذا
دعاكم لما يحييكم وأعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه
وأنه إليه تحشرون)

فهؤلاء خرجوا متجاوزين جواذب العقبات الثمانية مع
محبتهم الشديدة لآبائهم وأبنائهم وأزواجهم وعشيرتهم إلا
إنهم لا شيء أحب إليهم من الله ورسوله وجهاد في سبيله
نحسبهم والله حسيبهم فتجاوزوا القفار والبحار وكل متاع
الدنيا الفاني يبتغون رضوان الله والقرب منه كما وعدهم
أن تكون أرواحهم في أجواف طير خضر معلقة بعرشه
تسرح من الجنة حيث تشاء فكان مناهم القرب من مولاهم
سبحانه وتعالى .

وحديثنا اليوم عن وصية وسيرة رجل من هؤلاء الرجال
العظام أبطال الإسلام .
إنه الشاب الناشئ في طاعة الله سعيد الغامدي الملقب
بالمعتز بالله من بلاد الحرمين
خلق عظيم وادب جم وتواضع وحياء صفاء ورزانة واتقاد
في الذهن وصدق لا يعرف المداهنة في الحق ليث مقدم
جريء لا يخاف في الله لومة لائم
اسد دم الأسد الهزبر خضابه ليث فريص الأسد منه
ترعد

الصدق واليقين يشع من كلماته فمن أراد أن يتعلم الوفاء
والصدق والكرم والشجاعة لنصرة الدين من قدوات

معاصرة فاليغترف من بحر سعيد الغامدي محمد عطا
وزياد الجراح ومروان الشحي وإخوانهم يرحمهم الله . فإن
هؤلاء تعلموا من سيرة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
فهو أصدق الناس وأشجع الناس واكم الناس وقد قال (لا
تجدونني بخيلا ولا جبانا ولا كذوبا) وهذه الصفات ضرورية
لإقامة الدين فمن فاتته هذه الصفات فلن يستطيع أن ينصر
الدين وقيمه .

وهنا نقول لم فاتته بعض هذه الصفات من المخلفين
والمخذلين عن الجهاد :

من لم يكن بالقتل مقتنعا يخلي الطريق ولا يغوي من
اقتنعا

هذا البطل وكثير من إخوانه لم يكونوا قد ولدوا بعد يوم أن
رفعت رايات الجهاد وفتحت ميادين الإعداد في أفغانستان
ومع ذلك حين شبوا وبلغوا أدركوا هذه الساحات وتسابقوا
إليها ووقفهم الله لضرب أمريكا في عقر دارها فاصابت
غيرها ونفيها في مقاتلها العظام فذلت مذلة لم تذللها في
تاريخها قط . فله الحمد والمنة .

فكان من أوائل ما كتب القلم في صحائف هؤلاء الأطهار أن
غبروا أقدامهم ورموا في سبيل الله . وفي المقابل يوم
رفعت رايات الجهاد وفتحت ميادينه كان هناك رجال يشار
إليهم بالبنان في العلم والدعوة والخطابة والفصاحة وكان
القلم قد كتب عليهم منذ أمد بعيد ولكنهم قعدوا مع
الخوالب وحرموا هذا الأجر العظيم وسفهاوا أنفسهم
وخسرت تجارتهم .

فشتان شتان بين الذين للظلم يحنون الرؤوس
وبين الذين لربهم باعوا النفوس

الباسمين إلى الردى والسيف يرمقهم عبوس

الناصبين صدورهم من دون دعوتهم تروس

هم صغار السن كبار العقول والهمم حافظوا على سلامة

عقولهم من أن تداس أو يغرر ويغدر بها بوسائل خداع

الحكومات العميلة التي تصور المنكر معروفا والمعروف

منكرا والباطل حقا والعدو صديقا مرات ومرات . لأن هؤلاء

الشباب مؤمنون حقا (والمؤمن لا يلدغ من جحر واحد

مرتين) . أما أولئك القاعدون المغرورن لدغوا مرات
ومرات لم يتعضوا. أما هؤلاء فإن الإيمان يغمر قلوبهم
فحرر عقولهم من التقليد الأعمى للحكام وموظفيهم من
علماء السلاطين الذين يعلمون هذه الحقائق دون أن
يعملوا بها وهي حجة عليهم **وصدق رسول الله صلى الله
عليه وسلم فيهم (لا يخرجهم إلا إيمان بي وجهاد في سبيلي**

...

وهذه درجة عليا من الفهم لمعنى لا إله إلا الله التي عرف
هؤلاء الشباب معناها وانها رأس الإسلام فسارعوا بالخروج
للذود عنها مقتدين بالصحابة رضي الله عنهم في الغزوات
والحروب فحذوا حذو الصحابييين الجليلين الصغبرين مثلهم
معاذ بن الجموح ومعاذ بن عفراء رضي الله عنهما الذين
جسدا بجلاء باهر معنى الذود عن لا إله إلا الله وماعنى
الغيرة على دين الله فسعيا بشجاعة وعزم صادق للقضاء
على فرعون عصرهم أبي جهل . فبادر أولئك الشباب
سراعا إلى ساحات الإعداد والجهاد لسان حال كل واحد
منهم أين مقاتل أمريكا فإنها تؤذي الله ورسوله وتقتل
إخواننا المسلمين والذي نفسي بيده لأن رأيتهم لا يفارق
سوادي سوادهم حتى يموت الأعجل منا.
هذا هو الإيمان الحق الذي يحرك أصحابه لنصرة الدين
نحسبهم كذلك والله حسبيهم قال تعالى (إنما المؤمنوا
الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا بأموالهم
وأ أنفسهم في سبيل الله أولئك هم الصادقون)
وإن لكل أمر حقيقه وحقيقه هذا البطل المعتز بالله
وإخوانهم أنهم دللوا على صدق إيمانهم بتقديم أنفسهم
ورؤوسهم في سبيل الله فوطؤوا موطنًا أغاظ الكفار غيظا
عظيما وسيغيظهم إلى زمن بعيد بإذن الله لأنهم فقهوا
منهج نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعملوا به وضحوا
بأنفسهم في سبيل الله . حين قعد عن نصره الدين الذين
لا يفقهون فكان هؤلاء الأبطال طلاب الجنه وعزفوا عن
طلب شهادة تقعدهم عن نصره الدين لأنهم أدركوا سنة
الله الجارية منذ أن بعث الله الرسل وأنزل الكتب وهي
التدافع والتقاتل بين الحق والباطل فهي سنة جارية إلى

قيام الساعة فضلا عن أن يكون القعود هو السنة الجارية وهذا لسان حال القاعدين المتخلفين حتى عندما يتعين الجهاد اولئك الذين رضوا أن يكونوا مع الخوالف وطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون الحثالة التي أعطت الدنية في دينها وداست على عقلها من شدة ثقافتها إلى الأرض عن نصره هذا الدين وفرارها من تحمل المسؤوليات . فهؤلاء الحكام ناصروا اليهود والنصارى على قتل إخوانهم في فلسطين فضلا عما يجري في العراق وأعطوا الصليبيين قواعد في أرض المسلمين لضرب المسلمين ثم بعد ذلك تسير خلفهم الناس ويقولون ولاة أمرنا فهؤلاء أحسن احوالهم انهم من الفساق .

فهم كرجل مجرم قتل ابن اخيك بغيا وعدوانا ثم أنت تسير خلفه وتمدحه . فالذين يساهمون في قتل إخواننا في فلسطين لن يترددوا في جعلنا هدفا وغرضا للصليبيين مقابل الحفاظ على ملكهم لمدة محدودة فحالهم كما جاء في الحديث (كيف بك يا عبد الله إذا بقيت في حثالة من الناس)

هؤلاء الشباب عبدوا الله حقا فتحرروا من اولئك الحثالة حكام المنطقة المواليين للكافرين واعداء الدين وعلموا أن طريق الهلاك هو طريق المداهنة في الحق لأنهم فقهوا أن سلامة المنهج وصيانتته مقدمة على صيانتته وسلامة ملايين الرجال ولو كانوا امراء أو علماء وبين أعينهم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم (إنما أهلك من كان قبلكم أنهم إذا سرق فيهم الشريف تركوه وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا فيه الحد وأيم والله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها)

فهؤلاء الشباب الأشاوس الغطارفة البهاليل أربكوا مخططات امريكا العدوانية لأكثر من عام ونصف فقد ظهر بالوثائق أن هذا العدوان لإحتلال المنطقة وتقسيمها وقد طلبت له الميزانيات قبل غزوتي نيويورك وواشنطن بأشهر . فلعل عام ونصف من الأرباك للعدو كان كافي للغافلين ينتهبوا من غفلتهم وبهبوا من سباتهم للجهاد في سبيل الله .

كما وأنهم بغزوتهم هاتين بفضل الله احد الأسباب الرئيسة
في تكبيد العدو خسائر فادحة معنوية ومادية وعجزا قياسيا
في ميزانياتهم قدر العدو أن يصل إلى ترليون ونصف مليار
خلال خمس سنوات فله درهم .
أولئك ابائ فجئني بمثلهم إذا جمعتنا يا جرير المجمع